لشانه الضمير اما راجع لنبى صلعم واما الى الله تع لكن الاولى
اولى لان التعظيم لشانه مندرج فى قوله مع بعض نكات التنا
وانما ترك نكتة شرف النبى عم اعتمادا على المقايسة الى التعظيم
لما بينهما من القرب اولانه جعل التعظيم والشرف نكتة واحدة
على ما سبق وانت تعلم ان رعاية التناسب بين اداة الصلوة
والحمد ايضا يصح ان يجعل نكتة لتقديم المسند على المسند اليه
ههنا **قوله** وافادة للاختصاص هذا الكلام يدل على ان لام
التعريف لا يفيد الاختصاص المستفاد من كلمة اللام كما قال فى
الحمد وقد عرفت ما فيه ولك ان تقول انما لم تقل تاكيدا للا
ختصاص لان تأخير افادة التقديم الاختصاص لا عن افادة لام
التعريف اياه غير ظاهر بخلاف تأخرها عن افادة لام الملك
فى قوله لك كما نقلناه ولا يخفى ان الاختصاص ههنا يصح ان
يكون حقيقيا لو كانت اللام فى الصلوة والتحية للعهد الخارجى
اى الصلوة والتحية الكاملتان واما لو كانت للجنس فهو اضافى
بالقياس الى الكفار والا فطلب اختصاص الرحمة والسلامة
بالنبى عم غير مناسب واما ما يقال من انه لو كانت اضافة
نبيك

من حيث يفيد تاكيدا الاختصاص

نبيك للعهد الخارجى فالاختصاص اضافى ولو كانت للاستغراق
فهو حقيقى على ما تقرر من ان الصلوة لا يجوز لغير الانبياء ففيه
نظر **قوله** مع بعض النكات اشارة الى التعظيم والشرف بالنسبة
الى الله سبحانه وتعالى لاشتمال المسند ههنا ايضا عليه تعالى ويحتمل
ان يكون اشارة ايضا الى الخلاصة قوله اللائق بحال الحامد ان
يلاحظ المحمود اولا يعنى اللائق بحال المصلى ان يلاحظ المصلى عليه
اولا فالمسند لكونه مشتملا على النبى عليه السلام يستحق التقديم
ولك ان تقول خلاصة ذلك ان اللائق بحال العابد ان يلاحظ
المعبود اولا ولا شك ان الصلوة على النبى عليه السلام عبادة
الله تعالى فالمسند لاشتماله على الله تعالى يستحق التقديم وانت تعلم
انه يمكن ان يقال ايضا ان الصلوة كالنسبة بين المصلى والمصلى
عليه فيتأخر عنهما كما لا يخفى **قوله** ولو ارد فاه قد يجاب
عنه بانه انما عدل عن الطريق المشهور اشارة الى ان الصلوة على
النبى عليه السلام تتضمن الصلوة على اله واصحابه بل على
جميع المؤمنين لانه رحمة للعالمين فنزول الرحمة من الله تعالى عليه
يتضمن نزولها عليهم **قوله** على آله واصحابه ايضا بان يقول مثلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1